Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فإنها مشتقة من الكَف أي باطن اليد . لأننا نمنع الناس بأيدينا ، أي بكفوف أيدينا . والكفيف سمي كذلك ، لأنه بمثابة من يضع كفه على عينيه . ثم أنظر الى فعل « أحصى» بمعنى عد . فإنه مشتق من الحصى ، أي صغار الحجر . وذلك لأن الانسان البدائي كان يجهل العد بالأرقام . فكان إذا شاء مثلاً أن يعرف ما عنده من خراف ، وضع في جعبته عن كل خروف حصاة . فإذا شاء العد أخرج حصاة عن كل خروف. وحسبه هذا . وقد أشتق الرومان الحساب والعد على هذه الطريقة نفسها ، كما نرى في الفعل الأنجليزي « كالكيوليت Calcu-late » بمعنى حسب من «كالكيولس Calculus » بمعنى الحصاة أو الحجر

والمشهور أن لغتنا في أصلها ثلاثية الحروف . ولكن الأغلب أنها كانت ثنوية ، أي أن كلماتها كانت من حرفين فقط . فها هنا أربع وعشرون كلمة تدل على معان متقاربة ، وهي أن شيئاً قد خرج من شيء. وهي : نبأ . نبت . نبث . نبح . نبذ . نبر . نبس . نبش . نبض . نبط . نبع . نبغ . نتأ . نتح . نثر . نثل . نفث . نفخ . نفذ . نفر . نغض . نغط . نط . نطف . نطق

وهذه الكلمات مترادفة في معنى الشيء يخرج من شيء آخر . ولكن من مصلحة اللغة والفهم ، أن نعين لكل منها معنى يختلف عن الآخر . وهذا هو ما قضى به منطق اللغة والتمييز الذهني